الشعراء النقاد في الجامعة الجزائرية
" يوسف وغليسي و علي ملاحي نموذجا"

د/محمد الصالح
خرفي
جامعة جيجل

مدخل:

عناصر النص الأدبي متعددة ، لكنها تتضافر كلها في بنائه لتشكل أدبيته أو شعر يته ،وهي تختلف من نص إلى آخر، والذي يظهرها هو النص النقدي لا غير، ومن هنا تأخذ العملية النقدية أهميتها ،لأنها تكشف النص ،وتبرز الغامض، والخفي للقارئ وتواكب الإنتاج الأدبي والتطور الكمي والنوعي له . فالعملية الإبداعية و النقدية وجهان لعملة واحدة فإذا كان " النص الإبداعي يعيد قراءة الواقع فان النص النقدي يعيد دراسته واكتشافه ، في هاتين الحركتين تتكامل العملية الإبداعية ."(01) بدءا من النقد الشفوي إلى النقد المكتوب المؤسس والمبني حديثا على التأويل، الذي هو ولادة أخرى للنص حيث لا يكتفي القارئ " الناقد" بالوقوف " عند حدود اكتشاف الدلالات في سياقها التاريخي ، الثقافي ، الفكري بل يتعدى ذلك إلى محاولة الوصول إلى المغزى ."(02) فهو لا يبدأ من فراغ بل من طرح أسئلة والبحث عن إجابات لها .

والنقد يبرز الوعي بالذات وهـــو " قراءة مصاحبة لكل حركة أدبية أو فنية ،فنحـــــن لم نر في تاريخ الحركات والاتجاهات والمدارس الأدبية و الفنية غيابا للنقد،كسلاح لهدم المفاهيم المعارضة لهذه الحركات والاتجاهات والمدارس وكأداة لتحليل مجمل الأعمـــال وأخيرا كتنظـــــــيم للعمل الذي يقوم به هـــــــــــــــــــــــــــــؤلاء،

وقد اتضحت فاعلية النقد بما لا يقبل الشك فيه منذ الصراع المر بين ما اصطلح على تسميته النقد العربي القديم بالقدماء والمحدثين، ثم في العصر الحديث في أوروبا مند الصراع الشهير بين- الكلاسيكية و الرومانسية- "(03).

فكل نص له أبعاده وقراءته الخاصة به،حيث تلتقي علاقاته الداخلية مع علاقاته الخارجية-على التفاوت-على شكل مواجهة وحوار " والحوار علاقة بين أفكار تمحى فيها الذات المتحاورة ، ليس غاية في حد ذاته وإنما أداة للبحث عن الحق وعن الحقيقة والسعي وراء الفكر الحر الأصيل ... والحوار النقدي هو معبر الخروج من الغياب إلى الحضور ، ومن الانفصال إلى التواصل ، من الموت إلى الحياة ، لتعاني الجوهري في حياتنا كتابة وممارسة لنعثر على تجمعنا وتوحدنا وتدفعنا إلى مناطق أكثر إضاءة وتنويرا ، أشد روعة وجمالا وأعظم قيمة ووجودا ."(04)

فنقد التأسيس والتأصيل يجعل الإبداع متجددا فهو يؤطر النص ويعالج إشكاليته لكنه لا يغلق الأبواب أمامه بل يفتح الفضاء أمامه ليتجدد .

وبالرغم من أن كل ناقد يصدر عمله من فعل أيديولوجي و رؤيا خاصة فان وظيفة النقد تبقى " هي أن يكشف هذا السعي الدائب في النص لتجسيد رؤياه للعالم وللإنسان وعلاقته بالأشياء و بالإنسان في لغة انصهارية من أجل إجبار النص على الإفصاح ." (05) انطلاقا من النص ذاته ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان الناقد في المستوى وكان واعيا بموضوعه وهدفه من شمولية النظرة، وعمق الكشف وقوة الموهبة وحصيلة معارف متعددة وفعاليات فكرية متنوعة مرتبطة بالمرحلة ، وإلا تحول العمل النقدي إلى مصادرة فكرية ومحاولة لفرض اتجاه معين على المبدعين . فيكثر الأدعياء وأصحاب النوايا السيئة الذين يسايرون الاتجاه العام دون قناعة . هكذا تكون وظيفة النقد النابعة من مفهومه تتلخص في " تقويم العمل الأدبي وبيان قيمته الموضوعية وقيمته التعبيرية والشعرية وتعيين مكانه من خط سير الأدب و تحديد ما أضافه إلى التراث الأدبي في لغته وفي العالم الأدبي كله وقياس مدى تأثره بالمحيط وتأثيره فيه وتصوير سمات صاحبه وخصائصه الشعرية والتعبيرية وكشف العوامل النفسية التي اشتركت في تكوينه والعوامل الخارجية كذلك ".(06) مع التأكيد على أن كل نص أدبي له خصائصه وطابعه الخاص به ولن يتأتى هذا إلا شريطة أن يكون الناقد حرا في ممارساته النقدية دون قيد أو ضغط لأن الناقد الحر -بشرط الاحتكام إلى الضمير الأدبي وسلطة النص-سيساهم في تطوير الحركة الأدبية في هذا البلد أو ذاك ، فغياب الجمارك النقدية النزيهة التي تكشف المدعمين وتأخذ بيد المبدعين الحقيقيين و التي تميز بين النصوص الرديئة والجيدة،أدى إلى هذه

الرداءة،و لذلك وجب الاهتمام بالفعل النقدي . فالنقد أساس الإبداع باختلاف مناهجه النصية والسياقية ومادام كذلك فكيف تعامل الشاعر الجزائري معه ؟.

سنحاول في هذه الدراسة التوقف عند بعض النصوص النقدية التي كتبها بعض الشعراء في الجزائر وإبراز مدى التوافق أو المفارقة بين ما يدعون إليها وما يكتبون لأننا أمام نشاطين متمايزين؛عمل يرتبط بالتصور والتخطيط والمرجعية المعرفية والثقافية وعمل في أصله وجداني وعفوي وتلقائي ، وإذا جمع بينهما الشاعر فقد يصبح شعره شعر التجريب وإذا لم يدخل في حسابه الثقافة النقدية يبقى شعره شعر التجربة .

والحقيقة أن هذه المزاوجة بين الشعر والنقد لم تكن بدعا عند الشاعر الجزائري،فالحركة الأدبية في العالم العربي والغربي منذ القدم إلى اليوم مليئة بمن فعل فعله. وقد حاول الشاعر الناقد في الجزائر أن يكمل مسيرة من سبقوه ويضيف إليها بعض اللبنات.

والحقيقة التي نقر بها أن في الجزائر الكثير من الشعراء لكن القليل من الشعراء النقاد إذ نجد منهم : رمضان حمود،أبو القاسم سعد الله،محمد ناصر،صالح خرفي،عبد الله حمادي،أبو العيد دودو،العربي دحو ، عمر أزراج ، زينب الأعوج ، ربيعة جلطي ، على ملاحي ، عبد الله العشي ، مالك بوديبة ، يوسف وغليسي ، مصطفى بلقاسمي ... ولأن المقام لا يسمح بتناولهم جميعا في هذه الدراسة سنقصر الحديث على اثنين فقط نعتقد أنهما قدما إضافات مهمة ولهما رؤيا ومنهج في ممارستهما النقدية*.

01- علي ملاحي ** :

من بين الأصوات الشعرية والنقدية الواعدة في الجزائر،في رصيده العديد من الكتب النقدية، و سيكون كتابه " شعرية السبعينيات في الجزائر :القارئ والمقروء" مدار حديثنا في هذه الدراسة. وما يميز الشاعر الناقد علي ملاحي هو امتلاكه للإجراءات المنهجية و الرؤيا النقدية المتمثلة في المنهج الأسلوبي . وفي دراسته للمتن الشعري الجزائري في مرحلة السبعينات يحدد مفهومه للنص " الشعري بنية لغوية ذات تكوين خاص وملمح أساسي .. النص الشعري مظهر أسلوبي دال كل عنصر فيه يحمل خصوصية فاعلة سياقيا وفية للأفق اللغوي و الرؤيا الإنسانية يبلورها الحس الشعري . إن النص الشعري يحمل قدسيته أو سفالته في أسلوب توصيله وعلى قدر إمكانيات التوصيل يتحقق التجاوب تواءمت الفكرة مع فكرة المتلقي أم لم تتواءم ."(07) فكل قراءة نقدية للنص لابد أن تتعامل معه فقط فـ"النقد الشعري النزيه يحتاج إلى التعمق في التعامل مع النصوص في حد ذاتها من موقف يركز جوهريا على النص دون تدخل عوامل إيديولوجية أو عرقية في طبيعة الصياغة التي جاءت بها ."(08) و هو في هذا لم يخرج عن

أراء المناهج النصية مثل:رو لان بارت،و جو ليا كريستيفا،و ثودوروف، و بيار غيرو و جاكبسون ....

وقد نفى الشاعر علي ملاحي صفة الشعرية عن الكثير من الأعمال التي كتبت في السبعينيات لأنها تفتقد للشعرية.فالشعرية عنده " أساسا تعتمد في مدارها الأساسي على البنية اللغوية لذلك فإن كل ملمح لغوي بنائي يعد أصلا نمطا شعريا أو على الأقل تعبيرا لغويا خاصا يأخذ مجاله الخاص المميز ... الشعرية الفعلية إما أن تكون قائمة على المخيلة الحادة ،فتكون بالمسحة الرومانسية في عموم صورها ، و إما أن تكون متصلة بالذات المبدعة حيث تبدو لغتها عبارة عن تعبير نابع من الأعماق لذلك يملك القدرة على التأثير و التواصل ."(09) و هذا ما نجده بحق في قصيدته " كيف لي أن أجد الوطن " :

نحن اختلفنا في المحبة، في العناق ،
وفي اللقاء وفي الفراق وفي الأجور
وفي المهور وفي القبور...
نحن اليتامى .. و الوطن
في كف سادتنا وثن
من أين لي أجد الوطن
من أين لي أجد الوطن
....
يا أيها الأحباب في الوطن النضير
قلبي يدق إلى وفاق مستنير
الورد داري ، و الجزائر من حرير
و أنا الأمير بوطني ، أجد الكرامة
عند بابي كالخرير " (10)

فأصوات جيل السبعينيات في رأيه : تتفاوت في المستوى(الفكري ، و الأدائي،و العلمي ، و الموهبة)لكن معظمها يتفق في الارتكاز على الإيديولوجيا كسند مرجعي للكتابة .وعندما أفرد علي ملاحي الشاعرة زينب الأعوج ***والتي تعتبر من الشاعرات الناقدات في الجزائر وديوانها"يا أنت من منا يكره الشمس"يبدأ من العنوان"يا أنت من منا يكره الشمس يوحي بسقوطها في اللفظة الحادة المرتكزة على نمط معين من الألفاظ المراد بها معاني تتصل بالأيديولوجيا السائدة في مرحلة معينة دون أن تكتسب هذه الألفاظ معاني متجددة متحولة في مدلولاتها "(11) كانت قصائد الديوان ممارسة عائمة"لا هي نسيج نثري ولا هي نسيج شعري"(12)سيطرت الأيديولوجيا على النص الشعري و غابت الشعرية لأن "الشعرية ليست تصعيدا للمواقف الأيديولوجية بل هي ترجمة جمالية لوقائع حياتية أو فلسفية أو حضارية (13) ..

وهو في هذا يتفق مع أدونيس و كمال أبو ديب ، كما أنه لا يهمل القارئ فهو مرتبط به،لذلك جعل"القارئ والمقروء"عنوان هامشي متمم للعنوان الأصلي " شاعرية السبعينيات"من الضرورية وضع القارئ في الحسبان حتى لا تتحول المفاهيم الإيديولوجية عاملا

يسبب تقاعس الشعرية كمفهوم حضاري إنساني وحتى لا تتحول الحالات الشعرية في إنسانيتها رؤية أنانية (14)ولم يقتصر عمل علي ملاحي على نقد الشعر فقط بل تعداه إلى نقد القصة ففي دراسته النقدية ملامح أسلوبية في مجموعة " حين يعلو البحر " للقاص محمد شنوفي يلتزم بمنهج واحد ورؤيا ثابتة للعمل الأدبي مع إصراره على إبعاد الأيديولوجية ." كل محاولة لبث الوصاية الإيديولوجية أو بعثها في بنية العمل القصصي كصورة دلالية تحيل النص إلى تصور تنظيري في شكل سردي ."(15) وللقارئ عنده حضور دائم " ولأن القارئ مزاج متغير فإن النص القصصي يفترض فيه أن يكون فوق مستوى المزاج الآني والإبداع الفعلي"حري لأن يستولي على الأمزجة الأدبية مهما تقلبت وبوسعه أن يحقق عملية التواصل الحر المفتوح " (16) .

فالتواصل شرط ضروري بين القارئ والنص وفاعلية النص تتحدد بناء على ذلك التواصل والقصة لا تختلف عند علي ملاحي من الناحية البنائية" إن النص القصصي مخزون دلالي كل عبارة تحمل قيمة دلالية وكل صورة قصصية يفترض أن تكملها صورة قصصية أخرى بشكل متجانس يمثل في نهاية المطاف إنتاجا دلاليا يكرس مجموعة من القيم التعبيرية والسياقية للتوصيل الفاعل (17)

ويصل علي ملاحي في أخر نقده للمجموعة القصصية "حين يعلو البحر " بعد إبرازه للصورة الدلالية للنص القصصي والملامح اللغوية إلى وضع النص في إطاره التاريخي إلى القول أن " قصص حين يعلو البحر متكاثفة في قيمها الدلالية وفي طبيعة سياقها .. إنها قصص السبعينيات وتحمل نبؤة الواقع بمسراته بحرارته وبرودته (18)

فالشاعر الناقد على ملاحي ،عطاء متعدد وشعلة متقدة، ينتظر منها الكثير في إثراء الحركة النقدية بالجزائر .

<u>يوسف وغليسي *****</u> :

شاعر و ناقد جريء متحكم في المنهج له رؤيا محددة في تعامله مع النص من أمال الجزائر من أبرز الشعراء النقاد الشباب في الجزائر .و هذا الشاعر الناقد له حكاية خاصة مع النقاد ولهذا رفع ديوانه الأول إليهم " إلى نقاد أخر الزمان الذين اعتقلوني في زنزاناتهم التهميشية الوهمية من غير استنطاق نقدي أرفع هذه القصائد ناطقا رسميا مكلفا بالدفاع عني " (19).

ولأن الشعر لا يفهمه إلا شاعر فقد أوكل كتابة مقدمة ديوانه إلى الشاعر الناقد مالك بوذيبة وبعد المقدمة كتب يوسف وغليسي لديوانه " تأشيرة مرور " كمدخل تفسيري للقارئ وتوجيه له كما أنها تلخص نظرته إلى الفعل الكتابي "متراجحة الريح و الصفصاف هي قطب هذه الأوجاع ومركز ثقل ما تحمله من هموم وقضايا شعرية ،ولست أزعم سبقا في اكتشاف هذا المعادل الموضوعي ما دمنا نعلم أن هناك أسرابا من الطيور الشعرية الجميلة التي كانت سباقة إلى التغريد على أفنان الصفصاف ولكني

أزعم أن نبراتي التغريدية كانت على شيء من التميز في اللحن وتنويع في الصوت (20) .

وفي دراسة نقدية تحدث عن دلالة الاستهلال " يشكل الاستهلال علامة دالة في النسيج السيميائي للنص تقوم بتنظيم الفعل القرائي وربما توجيهه مثلما تحدد توجه المؤلف في مؤلفه أو تلخص نظرته إلى الفعل الكتابي ونظريته في الجنس الأدبي الذي ينتظم نصوصه وقد تجيب عن أسئلة ضمنية يتوقع الناص أن يطرقها قارئ نصوصه,كل ذلك يأتي ابتغاء مرضاة القارئ وممارسي أفعال الإغواء والإغراء "(21) . فهذه الخلاصة التي تبرز الهوية نجد تفاصيلها في قصائد الديوان المليء بالأسى والغربة :

ألم يشب بمهجتي
دمع يعانق مقلتي
وأنا غريب اغتراب الدين في هذه المدينة ...
أو كاغتراب الحب في مدن الفضيلة ...
...
الشعر معتقلي
و الشعر معتقل في سجن أفكاري
والحزن مصلوب على أوتار أشعاري (22)

فيوسف وغسيلي مشتت بين مدينتي (سكيكدة و قسنطينة)وبين نمطين من الكتابة (الشعر و النقد) كالطائر المهاجر لا يستقر به المقام في مكان حتى يحن إلى مكانه الأول:

أنا طائر مثقل بالحنين و بالذكريات
سمائي مثقلة بالغيوم و بالمعصرات
أنا شاعر أثملته المواجع و الأمنيات (23)

فكما أن الشاعر له رؤيته الخاصة للشعر هو ناقد له منهجه الخاص وطريقته في نقد النص وأود أن تكون البداية في إبراز رؤيته النقدية بتعريفه للمنهج حيث يقول إن : " المنهج هو جملة من الأساليب والآليات الإجرائية الصادرة عن رؤية نظرية شاملة للإبداع الأدبي و التي غالبا ما تنبثق عن أساس فلسفي أو فكري يستخدمها الناقد في تحليل النص و تفسيره بكيفية شاملة لا تتوقف فعالياته على عتبة دراسة الجزء من الكل وإنما تتجاوز ذلك إلى النص في صيغته الكاملة شكلا ومضمونا وفي انتمائه إلى جنس أدبي ويخضع تطبيق المنهج النقدي إلى خصوصية النص الأدبي ذاته إذ غالبا ما تدل تلك الخصوصية على المنهج الملائم لدراسته و استبطان كيانه (24) فللنص خصوصيات لابد من احترامها وعلى الناقد أن يتناوله من أصغر وحدة نصية إلى أكبر وحدة نصية وقد يتفق مع غيره في التصور لكنه يختلف في طريقة القراءة النقدية، فمن التصور إلى التطبيق يحدث التمايز وهذا طبعا راجع إلى قدرات الناقد .

وقد ركز يوسف وغليسي في معظم أعماله على المناهج النصية؛بدء بالبنيوية والسيميائية التي طبقها في دراسته المعنونة

"سيميائية الأوراس في ديوان عز الدين ميهوبي"فتناول سيميائية العنوان الكلي والعناوين الفرعية وسيميائية اللغة وعلامة الأوراس وسيميائية الإيقاع.ومما ذكره في سيميائية العنوان " تقوم البنية اللغوية في هذه العناوين على مركب اسمي ثابت الدلالة بلا تغير ولا تجدد لتجرده من عنصر الفعل الذي يحيل إلى الزمن،و لا تكاد تخلو هذه العناوين من علامات الحذف و من وظائف هذه العلامة في السياق النصي أن تفتح العنوان على مجال دلالي مسكوت عنه من شأنه أن يطلق خيال القارئ و أن يحقق أدنى خصائص النص المفتوح الذي يتجدد بتجدد عملية القراءة و اختلاف القراء أو المنظور القرائي للقارئ الواحد " (25) فالنص الذي له قراءة واحدة هو نص ميت و حقيقة النص تبدأ من القراءة التي تعطيه شرعيته و هذا ما وجده في ديوان كسور الوجه لحبيبة محمدي،حيث يشير إلى أن نصوصه"تقرأ بالجملة لا بالتجزئة و كل قراءة غير هذه ستسيئ إليها حتما،لأنها لا تكسب جماليتها أو شاعريتها من وحداتها الشعرية مجزأة بل من سياقها الكلي الذي ينتظمها،فمن رؤيا شعرية مفتوحة تدين بالمعنى وتكفر بالدلالة تستجيب لتأويل الهيرمينوطيقي وتنفر من الشرح و التفسير ، تطلق للقارئ عنانه و تعيد له حريته القرائية المسلوبة و سلطته المفقودة دون أن تمارس عليه سلطة القصد الواحد، أو اللغز الذي لا يقبل إلا حلا واحدا "(26)

و من دراسته للمتن الشعري الجزائري انتقل لدراسة متن شعري أوسع هو المتن الشعري العربي و بالضبط الهاجس الإفريقي في شعر محمد الفيتوري"و الفيتوري ظاهرة فريدة في العالم العربي في ارتباطه بإفريقيا و لم يجد يوسف و غليسي في دراسته لهذه الظاهرة سوى الاستعانة بآليات النقد الموضوعاتي الذي يعتمد على مرجعيات كثيرة أبرزها البنيوية و النفسانية , وقد بدأ دراسته بالبنية المعجمية أو الكلمة الموضوع مبرزا أن كلمة أفريقيا في أشعار الفيتوري لها هيمنة موضوعاتية قصوى بحكم ظهورها المتكرر على ملفوظ العنوان الخارجي لكل ديوان مثلما تتبوأ المكانة نفسها على صعيد العناوين الداخلية "إفريقيا كما يبرزها المعجم الشعري لدى الفيتوري هي الحبيبة والأم،هي الأرض و الشعب،هي الوطن و المعتقد ،هي الأصل و الفصل،هي الصوت واللون،والرائحة، هي الألم و الأمل،هي المبتدأ و المنتهى،أفلا تكون- إذن- موضوعه الأثير المهيمن الطاغي على نصوصه الشعرية معجما و تركيبا و إيقاعا و تخيلا ؟ " (27)

فإفريقيا هي الكلمة الموضوع ، المفتاح ، تواترت بشكل مذهل في نصوص الفيتوري الشعرية وهي وسيلة للدفاع النفسي و يصل وغليسي إلى تأكيد أن "الفيتوري شخصية مأزومة نفسيا لكي تتحرر من ضغطها الداخلي و تسترجع توازنها النفسي،من اللازم عليها أن تقوم بالتفريغ وإذا كان أول ما يلزم الراغب في التفريغ هو أن يجد موضوعا مناسبا لمخزونه الذاتي و مكافئا له فإن الموضوع

الإفريقي هو الموضوع المكافئ و إفريقيا هي المعادل النفسي و الموضوعي للذات الفيتورية " (28)

و هذا الحكم النابع من قراءة معمقة لنصوص الفيتوري وهو دائما في دراساته يشكل خلاصات تعبر عن رؤيته للنص،ففي دراسته لكسور الوجه لحبيبة محمدي وصل إلى خلاصة أيضا مفادها أنها " تفاعلات ثقافية غنية بالنوى النصية تجعل النص ذاكرة لنصوص سابقة"(29)وهذا ينطبق على شعره و خاصة في قصيدته المطولة"تجليات نبي سقط من الموت سهوا "التي كانت نصا مفتوحا على نصوص سابقة :

استباحوا دمي في الشهور الحرام و ما خجلوا
سفحوه على قارعات الطريق
هزؤوا برؤاي وما سألوا
و رموني في الجب و ارتحلوا
قال قائلهم:
يا لذاك الفتى ..
مثقلا بالروىء ..
سادرا في السها ..
أوقعته الأماني في المنتأىء
تعرفون الفتى ؛
طالما اشتهى
أن يهرب كل البلاد
إلى (سدرة المنتهى)
...
كان لي وطن يوم كان " أراغون " يشدو غناء
فتنتصب الأغنيات عيونا ل " إلزا "
كان لي وطن يوم كان الحمام يحمل "أسماء "
أشواق الكامنات ،
وكنت أنا " الحارث بن حلزة "
كان لي وطن يوم كان ، و كنت ، و كنا , و كان
" كثير" يعشق " عزة "(30)

إن هذا التركيز على الجانب النصي عند و غليسي نابع من إيمان الشاعر الناقد أن روح عصرنا النقدي نصية و لكوننا في مرحلة استنفدت فيها المناهج السياقية و هذا ما جعله يؤمن أخيرا باللامنهج مثل :عبد الله الغدامي و عبد الملك مرتاض و محي الدين صبحي ، لأن الناقد الحقيقي ناقد بلا ذوق و لا منهج ، أي أنه لا ينحاز لنمط شعري معين أو فن أدبي معين ، كما أنه ليس لديه منهجية ثابتة يعامل بها كل النصوص بطريقة واحدة ، فالنص هو الذي يحدد منهجه .

وهذا التفرد للشاعر الناقد يوسف وغليسي جاء نتيجة قراءاته المتواصلة لأعلام النقد العربي قديما و حديثا أمثال :حازم القرطاجني و عبد القاهر الجرجاني و ابن رشيق القيرواني و ابن الأثير و أبى بكر الصولي ... و محمد بنيس و عبد السلام المسدي و كمال أبو ديب و يمنى العيد ...و كذلك لأعلام النقد الغربي أمثال : رولان بارت ، جوليا كريستيفا ، تزيفتان ثودوروف...

الخاتمة :

لقد حاولت هذه الدراسة أن تبرز بعض الشعراء النقاد في الجزائر من خلال إبراز نصوصهم النقدية و رؤيتهم للعمل الشعري و العمل النقدي و قد لاحظنا بجلاء التطور الذي حصل ، فمن الدعوة إلى التجديد مع رمضان حمود ، إلى التركيز على المناهج السياقية مع محمد ناصر ، إلى المناهج النصية مع علي ملاحي ، و اللامنهج مع يوسف وغليسي ، فالتطور حاصل و إن ظهر للبعض أنه بطيء .

إحالات الدراسة:

(1) الياس خوري : الذاكرة المفقودة .مؤسسة الأبحاث العربية،لبنان، ط1/، 1982 ،ص11 .

(2) ناصرحامد أبوزيد:إشكالية القراءة و آليات التأويل.المركز الثقافي العربي,لبنان، المغرب ،ط1، 1994 . ص 6.

(3) محمد بنيس:ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب."مقاربة بنيوية تكوينية "دار العودة،بيروت،د ط ت،ص 314 .

(4) إبراهيم رماني : أسئلة الكتابة في النقد ." قراءات في الأدب الجزائري الحديث " المؤسسة الجزائرية للطباعة ،ط1 ،1992 ص6.

(5) كمال أبو ديب : مجلة فصول ج 2 " عدد خاص بالأدب و الإيديولوجيا " ص 84.

(6) سيد قطب : في النقد الأدبي " أصوله و مناهجه"دار الشروق ، بيروت ، د ط ت ، ص 5.

*هذه الدراسة تتجه إلى النظر في الدراسات المنهجية النقدية التي كتبها كل من علي ملاحي و يوسف وغليسي على نصوص غيرهم ورؤيتهم الخاصة للشعر والأدب،لا النظر في أحاديثهم عن تجاربهم الشعرية الخاصة .

**علي ملاحي:من مواليد: 1961.03.07م بعين الدفلى.أستاذ بقسم اللغة العربية،كلية الآداب بجامعة الجزائر.من مؤلفاته: شعرية السبعينات: القارئ والمقروء (دراسة)، المناهج النقدية : المفاهيم و الأسس في قراءة النص - الهوية و الهوية الأخرى - أشواق مزمنة (شعر)، صفاء الأزمنة الخانقة (شعر)، في القلب شيء(شعر)،متحصل على جائزة مفدي زكريا 1997م.

(7) علي ملاحي: شعرية السبعينيات . القارئ و المقروء منشورات الجاحظية ، ط 1 ،ص5.

(8) المصدر نفسه . ص 6 .

(9) المصدر نفسه . ص 9 و 13.

(10) علي ملاحي: قصيدة كيف لي أجد الوطن .مجلة القصيدة ع2 ، 1992،ص 65، 68.

*** زينب لعوج أستاذة جامعية شاعرة وناقدة ؛من أعمالها الشعرية أرفض أن يدجن الأطفال،و يا أنت من منا يكره الشمس " و من أعمالها النقدية :" السمات الواقعية للتجربة الشعرية في الجزائر, التجربة الشعرية الشابة في الجزائر " .

(11) علي ملاحي : شعرية السبعينيات . ص13.
(12) المصدر نفسه . ص 15 .
(13) المصدر نفسه . ص 16.
(14) المصدر نفسه .ص 16.
(15) علي ملاحي : ملامح أسلوبية في مجموعة حين يعلو البحر . م اللغة و الأدب , جامعة الجزائر ع 5 ، 1994، ص68.
(16) المصدر نفسه .ص 68.
(17) المصدر نفسه . ص 7.
(18) المصدر نفسه . ص 95 .

****من مواليد ماي 1970 بسكيكدة يشتغل حاليا أستاذا بكلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة قسنطينة , كان رئيس تحرير جريدة الحياة الأسبوعية . من أهم دراساته النقدية : جماليات التناص في الخطاب الشعري المعاصر ، الثورة التحريرية تحولاتها و أبعادها في الواجهة الشعرية الجزائرية ، موضة الومضة في ملصقات عزالدين ميهوبي ، الدلالات الصوفية في رباعيات آخر الليل لعبد الله حمادي ، تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر أناشيد النصر نموذجا"

(19) يوسف وغليسي:أوجاع صفصافة في موسم الإعصار.دار الهدى،الجزائر،ط1995،1،،ص 5.
(20) المصدر نفسه . ص 7 .
(21) يوسف وغليسي : سيميائية الأوراس في ديوان عزالدين ميهوبي (بحث مخطوط) .
(22) يوسف وغليسي:أوجاع صفصافة في موسم الإعصار.قصيدة تراتيل حزينة من وحي الغربة،ص 32.
(23) المصدر نفسه . قصيدة رحيل اليمام ، ص 51.
(24) يوسف وغليسي : إشكالية المنهج و المصطلح في تجربة عبد الملك مرتاض النقدية . رسالة ماجستير مخطوطة و جامعة قسنطينة 1996 ، ص 10 .
(25) يوسف وغليسي : سيميائية الأوراس في ديوان عزالدين ميهوبي .ص 6 .
(26) يوسف وغليسي:كسور الوجه في مرآة الشاعرة حبيبة محمدي. مجلة الكتابة ع 1، مديرية الثقافة , سكيكدة .
(27) يوسف وغليسي : الهاجس الإفريقي في شعر محمد الفيتوري (بحث مخطوط) ص 6 .
(28) المصدر نفسه . ص 36.
(29) يوسف وغليسي: كسور الوجه في مرآة الشاعرة حبيبة محمدي. ص 6.
(30) يوسف وغليسي : تغريبة جعفر الطيار.منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، فرع سكيكدة ، ط1 ، 2000.